24- سورة) سبأ (من32الى الآية 13 تفسيرالسعدي شرح د.ماهر الفحل 32جمادى الآخرة8341

ماهر الفحل

وعلى اله وصحبه ومن قال الله عز وجل ورزق الذين جعلتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا في الارض فما لهم فيهم ما من شركه - 00:00:00

جئتم وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قال الحق وهو العلي الكبير احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:21

هذه الاية الثالثة والعشرين قد ذكرها البخاري في صحيحه في كتاب التوحيد وذكرها من ضمن الادلة على كلام الله تعالى وانتم تعلمون ان علم العقيدة او ما يسمى بالاعتقاد او باصول الدين - 00:00:45

او ما يسمى بالفقه الاكبر وهذه تسمية حسنة التسمي بهذا لان العقيدة مهمة جدا حقيقة سموها بعضهم علم الكلام اعتبارا ان مسألة الكلام من المسائل الكبرى في هذا ومنهج اهل السنة والجماعة اثبات كلام الله سبحانه وتعالى فربنا جل جلاله متكلم ويتكلم - 00:01:03

ويتكلم متى شاء ان يتكلم وكلامه مسموع في البخاري في كتابته وفي ساق ادلة من ضمنها هذه الاية الثالثة والعشرين والبخاري اهتم بالعقيدة تجد كتاب الايمان في اول الصحيح وكتاب التوحيد في اخر الصحيح. وكأن الدين مبني على توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:01:32

الاية الثانية والعشرون من هذا من آآ هذه السورة العظيمة في هذا التفسير الجليل اي قل يا ايها الرسول رغم ان هذا الخطاب ليس خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فكل خطاب للنبي هو خطاب لامته - 00:02:03

الا ما ورد الدليل بتخصيصه اي قل يا ايها الرسول للمشركين بالله غيره من المخلوقات التي لا تنفعه ولا تظر يعني ليس لها تصرف وهي تظر اذا انت قد عبدت هذه المخلوقات من دون الله او شبهتها - 00:02:25

وقبل قليل الشيخ وليد بن سعيدان حفظه الله تعالى ارسل لي يعني كلمة له ان احدهم قد فرغها او جعل لها رافضا مهما من اراد منكم ان يأخذها اعطيتها اياه - 00:02:42

يعني ذكر خطورة تشبيه المخلوق بالخالق وذكر امثل على خبر هذا وانت تجد كثير من سور القرآن تبدأ بالتسبيح لله وتنزيه الله. ومن تنزيه تنزيه الخالق ان يهديك ان تكون صفاته بصفات المخلوقين - 00:02:55

فهي تضر هذه المخلوقات ان عبدناها تظرنا عند عند الله تعالى مضرة عظيمة لان الشرك هو اكبر الذنوب واظلم الظلم وهي لا تضر في حقيقتها بذاتها هي لا تقدم نفعا ولا تقدم شيئا اخر - 00:03:17

اذا قال قل يا ايها الرسول للمشركين بالله غيره من المخلوقات التي لا تنفع ولا تضر ملزما لهم بعجزها ومبينا بطلان عبادتها ان عبادتها غير مشروعة ادع الذين زعمتم من دون الله اي زعمتموهم شركاء لله ان كان دعاؤكم ينفع - 00:03:35

فانهم قد توفرت فيهم اسباب العجز وعدم اجابة الدعاء من كل وجه فانهم ليس لهم ادنى ملك فلا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض على وجه الاستقلال وانا وانتم لا نملك شيئا على وجه الاستقلال - 00:03:58

ولا في هذا الان هل تستطيع ان تأخذه وتكسره شرعا؟ الجواب لا. لانك لست المال. المالك هو الله. وانت مخول ولقد جئتمونا هذا كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - 00:04:19

ولا على وجه الاشتراك ايضا هذه وحتى على وجه الاشتراك. يعني هذه ليست ملكا لوجه الله تعالى. انما المالك هو الله سبحانه وتعالى ولله ميراث السماوات والارض وحقيقة اذا تقرأ ولله ميراث السماوات والارض - 00:04:38

مع قوله تعالى احسن كما احسن الله اليك. احذر ان انت تتولى منصب او تتولى مسؤولية ثم تمنع حق الله تعالى وتمنع ارث الله تعالى فالله هو المالك فانت تمنع احسان الله - 00:04:56

فخير الله عن عباد الله ولهذا قال وما لهم اي لتلك الالهة الذين زعمتم فيهما اي في السماوات والارض من شرك اي لا شرك لا شرك قليل ولا كثير. لا شرك قليل ولا كثير - 00:05:11

يخدم هنا ذا بمعنى ليس مثل لا حول ولا قوة الا بالله فليس لهم ملك ولا شركة ملك بغي ان يقارن مع ذلك فقد يكونون اعوانا للمالك ووزراء له فدعاؤهم يكون نافعا لانهم بسبب حاجة - 00:05:30

الملك اليهم يقضون حوائج من تعلق بهم. فنفى تعالى هذه المرتبة اذا هذا ليس لهم شيء ابدا فقال وما له اي لله تعالى الواحد القهار الشفاعة فنفاها بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن حتى الشفاعة ليس لهذا الشفاعة - 00:05:53

اولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فهذه انواع التعلقات التي يتعلق بها المشركون باندادهم اوثانهم من البشر والشجر والحجر يعتقد ان حجرا ينفخ ويعتقد ان شجرة تنفع ويعتقد ان نجما ينفع - 00:06:17

يعتقد ان الجن ينفعون ويضرون يشتري السيارة ويذبح الذبيحة الى الجن ثم يأتي بيده يضع الدم عليها ويضعها على السيارة او يشتري البيت ويضعه عند عتبة الدار او عند الباب او فوق الباب. حتى اذا طاف الجني قال نعم هذا قد - 00:06:34

ذبح لنا فهؤلاء ليس لديهم شيء وليس لديهم ملك ولا شرك يقول قطعها الله وبين بطلانها تبيينا حاسما لمواد الشرك قاطعا ولك هذا الشرك ومظاهر الشرك لابد من ان يتعلمها - 00:06:51

الانسان حتى لا يقع فيه قال لان المشرك انما يدعو ويعبد غير الله. المشرك ماذا يعبد؟ يعبد غير الله لما يرجو منهم من النفع فلهذا فهذا الرجاء هو الذي اوجب له شركا - 00:07:09

فاذا كان من يدعوه غير الله لا مالكا للنفع والضر ولا شريكا للمالك ولا عونا وظهيرا للمالك ولا يقدر ان يشفع بدون اذن المالك كان هذا الدعاء وهذه عبادة ضلالا في العقل - 00:07:27

باطلة في الشرع بل ينعكس على المشرك مطلوبه ومقصوده طب ويطلب الخير اهو ماذا سينال بينال الشر انتبه جيدا ايها الفتى لا تسرح بعيدا فانه يريد منها النفع فبين الله بطلانه وعدمه - 00:07:44

وبين في ايات اخرى ظررها على عابديها. وانه يوم القيامة يكفر بعظهم ببعظ ويلعن بعظهم بعظا ومأواهم النار واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبايتهم كافرين فالمتبوعون يتبرأون من اتباعهم يوم القيامة - 00:08:07

قال والعجب ان المشرك استكبر عن الانقياد للرسول بزعمهم انهم بشر ورضي ان يعبد ويدعو الشجر والحجر استكبر عن الاخلاص للملك الرحمن الديان عياذا بالله لما يعني اعضاء للمخلوق ما للخالق يكون يعني قد - 00:08:32

استكبر عن الاخلاص ولم يؤدي حق الله تعالى ولذلك الانسان يجعل في خلده دائما ونصب عينيه ويجعل القبلة التي يحيل اليها ان يؤدي حق الله في كل شيء. وربنا له حق في كل شيء - 00:08:52

ومن جاحد حق الله عاقبه الله باي شيء من جحد حق الله عاقبه الله باعز ما يملك. انتم تحفظون هذه المقولة. مقولة ابن كثير قال ورضي بعبادة من ضره من ضره اقرب من نفعه طاعة لاعدى عدو له وهو الشيطان. من الذي يريدك ان تعبد غير الله - 00:09:11

فالشيطان اللي هو اعدى اعدائك هو عدوك قبل ان تخلق بالاف السنين حينما اخرج ابويك من الجنة واقسم بعزة الله لاجل اغواءك وقوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:09:33

يحتمل ان الضمير في هذا الموضع يعود الى المشركين لانهم مذكورون في اللفظ والقاعدة في الضمائر ان تعود الى اقرب مذكور

ويكون المعنى اذا كان يوم القيامة وفزع عن قلوب المشركين اي زال الفزع - 00:09:58
وسئلوا حين رجعت اليهم عقولهم وهناك صعقة قبل ماذا قبل نفخة الموت حين رجعت اليهم عقولهم عن حالهم في الدنيا وتكذيبهم الحق الذي جاءت به الرسل انهم يقرون ان ما هم عليه من الكفر والشرك باطل - 00:10:13
وانما قال الله تعالى واخبرت به عنه رسله والحق فبدأ لهم ما كانوا يخفون بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه في سورة الانعام - 00:10:32
فالكافر سمي كافر لانه قد كفر التوحيد وقد طاح الوعاء الانسان يغطي به حتى يحفظ جهازه فالكافر يغطي الايمان وسمي كافرا لانه يستر الايمان والتوحيد الذي فظل الله الناس عليهم وذاك يسمون الكفري ايضا هذا وعاء الطلق - 00:10:49
فيوم القيامة يظهرونه لكن هل ينفعهم الايمان اذا اظهروا يوم القيامة؟ لا ينفع لان الزمان ذاك ليس زمان عمل والان هو زمان العمل فبدأ لهم ما كان يكون من قبل وعلموا ان الحق لله واعترفوا بذنوبهم. وهو العلي بذاته فوق جميع المخلوقات - 00:11:15
وقهره لهم وعلو قدره بما له من الصفات العظيمة المقدار. الكبير اي في ذاته وصفاته ومن علوه ان حكمه تعالى اعلو وتذعن له النفوس في حتى نفوس المتكبرين والمشركين وهذا المعنى اظهره الذي يدل عليه السياق - 00:11:36
ويحتمل ان الضمير يعود على ما قولان والصحيح ان كلا القولين صحيح فلما تقرأ الاية ثلاثة وعشرين لوحدها النص خاص بالملائكة لما تطلع النص مع النص السابق يشمل الكفار يوم القيامة حينما يصعقون يؤمنون - 00:12:02
ولكنه لا ينفعه الايمان كايمان فرعون حينما امن لم ينفعه الايمان لانه قد وصل الى مرحلة الغرغرة يقول الشيخ قال ويحتمل ان الضمير يعود الى الملائكة وذلك ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي سمعته الملائكة فصعقوا وخروا لله سجدا الى عظمة الله - 00:12:22
وخاشعين من سماعهم صوت الله قروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيسلمه الله من وحيه بما اراد. فاذا زال الصعق عن قلوب الملائكة وزال الفزع فيسألهم. فيسأل بعضهم بعضا عن ذلك الذي - 00:12:45
صعقوا منه. ماذا قال ربكم؟ هل فهموا ام فهموا ما قال ربهم وسمعوه لكن شدة اهتمامهم بكلام الله يسأل بعضهم بعضا في الغار الان عندنا لو عندنا اقرأ قارئ على وجه الارض - 00:13:04
ولقي قارئ اكثر احسن منها قراءة واكثر هل من السنة ان هذا القارئ القوي جدا اللي احنا كنا نعتبره اقرأ قارئ ان يسمع ان يقرأ القارئ الاخر؟ الجواب نعم بدليل جبريل كان ينزل على النبي فيقرأه القرآن - 00:13:21
وموسى كان اعلم اهل الارض بما يعلم. فلما علم انه اعلم ذهب اليهم فالملائكة ايضا بعضهم يسأل بعضا. تحقيقا لهذا. يحيى الغوثاني تعرفونه ما تعرفونه يحيى الغوثان من اشهر الناس في علم التجويد لهم مؤلفاته في دار الغوثاني عنده كتاب بالتجويد - 00:13:39
الثورة توجد نصها هنا في الادارة فذكر في مقدمة الكتاب انه احد الشيوخ اللي عنده ختم عليه ستة وعشرين ختمة وخاتم علينا ستة وعشرين ختمة ونص السابع والعشرين وها لماذا خلص يعني سنة مثل ما النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو يقرأ على جبريل - 00:14:04
كلما وجد الانسان من هو اثقل يقرأ عليه. فالملائكة هكذا ولذا القرآن بايدي سفرة كرام بررة فاذا قام به الانسان كما تقول به الملائكة يوم القيامة وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة المستبشاة - 00:14:26
وكما انهم كانوا سفراء بين خلق الله بالقرآن يبلغونهم كذلك يوم القيامة تستر وجوههم هي تبيظ لو تسفر يوم القيامة شيخ ابو عدي تبيض لا تشرب ما تصير لا ونفس الشيء - 00:14:46
احسنت تبيظ مثل وجه الاخر وجه ابيض ويزداد اصفارا كلما رأى نعمة من نعم الله تجددت له واذا في ان صاحب القرآن كلما تقدم بالقرآن وبث علوم القرآن كلما ازدادت مرتبته وحسناته - 00:15:04
ماذا قال ربكم؟ فيقول بعضهم البعض قال الحق اما اجمالا لعلمهم انه يقول انه لا يقول الا حقا واما ان يقول قال كذا وكذا للكلام الذي تبعوهن وذلك من الحق - 00:15:22
فيكون المعنى على هذا ان المشركين الذين عبدوا مع الله تلك الالهة التي وصفنا لكم عجزها ونقصها وعدم نفعها بوجه من الوجوه

كيف صدقوا كيف صدقوا وصرفوا عن اخلاص العبادة للرب العظيم العلي الكبير الذي عن عظمته وجلاله ان الملائكة الكرام والمقربين من الخلق - 00:15:37

يبلغ بهم الخضوع والصعق عند سماع كلامه هذا المبلغ ويقرون كلهم لله تعالى انه لا يقول الا الحق فما بال هؤلاء المشركين استكبروا عن عبادة من هذا شأنه وعظمة ملكه وسلطانه - 00:16:02

فتعالى العلي الكبير عن شرك المشركين وافكهم وكذبهم اقرأ يا شيخ مصطفى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله وانا اولياء جاءتم لعلى هدى او في ضلالهم - 00:16:21

لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا قل اعوذ برب الذين الحق دلى بل هو بل هو الله العزيز الحكيم. شف ربنا جل جلاله يعدد النعم - 00:16:55

فيستر الخالقين التي هي معراج العبودية ويذكر شيء من نقصنا هذا نقصنا يعني يعطينا الله دواء هذا النقص كل يوم الطعام والشراب من صفات النقص فنحن نحتاج الطعام ونحتاج الى الشراب فربنا يرزقنا - 00:17:41

ومن السنن الالهية انك تجد في بقعة من الارض مجاعة والناس والدواب تموت جوعا وتموت عطشا حتى نستذكر هذه النعمة ونحن اين انفسنا قد ترفع عنا بعظ النعم لاجل ان نتظرع الى ربنا ومولانا - 00:18:01

ولذلك انت احذر تضرع الى الله في السراء حتى لا تصاب في الظراء لاجل ان تتضرأ ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والظراء لعلهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم - 00:18:21

وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون تجينا عقوبة اشد من الظراء اللي هي عقوبة النعماء التي لا يؤدي الانسان شكرها. قال فلما نسوا ما ذكروا به من الظراء فتحنا عليهم ابواب كل شيء - 00:18:44

حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فربنا قال قل من يرزقكم من السماوات والارض هذا الطعام الذي تطعمونه وهذا الشراب الذي تشربونه - 00:19:02

ويصح ان نقول هذا الشباب الذي تطعمونه ما الدليل شيخ بيت احسنت وايضا جاء في زمزم لما قال شفاء سقم وطعام طعم يأمر تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يقول لمن اشرك بالله ويسأل عن صحة شركه من يرزقك من السماوات - 00:19:27

فانه لا بد ان يقروا ان الله واذا هذا المطر الذي مطر علينا بالطريق سبحان الله العظيم وهذا السحاب المسخر بين السماء والارض كلها ايات يعني تجعل الجميع يقر ان البشر ليس لهم دخل في هذا وان الله قد وان الله يسوق هذا رزقا للعباد - 00:19:51

ولئن لم يقروا فقل دائما القرآن الكريم يأتي فيه تقرير العقيدة وتلقين العقيدة. فقل فانك لا تجد من يدفع هذا القول فاذا تبين ان الله تعالى وحده الذي يرزقكم من السماوات والارض - 00:20:14

وينزل لكم المطر وينبت لكم به النبات ويفجر لكم الانهار اذا ذهبت عند نهر ورأيته يسير فتفكر من الذي انهر النهر ومن الذي اجراه ايتان اية بعد اية ويفجر لكم الانهار - 00:20:34

ويطلع لكم من ثمار الاشجار وجعل لكم الحيوانات جميعا لنفعكم ورزقكم فلم تعبدون معه من لا يرزقكم شيئا ولا يفيدكم نفعا وقوله وان او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين. اي احدى الطائفتين منا ومنكم على الهدى مستحلية عليه - 00:20:55

او في ظلال بين منغمر فيه عياذا بالله قالوا هذا الكلام يقوله من تبين له الحق واتضح له الصواب وجزم بالحق الذي هو عليه وبطلان ما عليه خصمه اللهم سلمنا وسلم امة محمد - 00:21:20

فلقد شرحنا من الادلة الواضحة عندنا وعندكم ما به يعلم علما يقينا. لا شك فيه من المحق منا ومن المبطل ومن المهتدي ومن الضال حتى انه يصير التعيين بعد ذلك لا فائدة فيه - 00:21:36

فانك اذا وازنت بين من يدعو الى عبادة الخالق وسائر المخلوقات المتصرف فيها بجميع انواع التصرفات المسدي جميع النعم الذي رزقهم واوصل اليهم كل نعمة ودفع عنهم كل نقمة الذي له الحمد كله - 00:21:52

والملك كله وكل احد من الملائكة من دونهم خاضعون لهيبته. متذللون لعظمته. وكل الشفعاء تخاف لا يشفع احد منهم عنده الا باذنه

العلي الكبير في ذاته واوصافه وافعاله. الذي له كمال الذي له كل كمال وكل جلال وكل - 00:22:19
جمال وكل حمد وثناء وكل حمد وثناء ومجد يدعو الى التقرب لمن هذا شئت يرحمكم الله طيب يحتاج الى تشميت قوي لانه اقصد قوية واخلاص العمل لهم وينهى عن عبادة من سواه - 00:22:47
وبين من يتقرب الى اوثان واصنام وقبور لا تخلق ولا ترزق ولا تملك لانفسها ولا لمن عبدها نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هي جمادات لا تعقل ولا تسمع دعاء عابيها - 00:23:23
ولو سمعتهم ما استجابت لهم. ويوم القيامة يرحمكم الله ويوم القيامة يكفرون بشركهم ويتبرأون منهم ويتلاعنون بينهم اللهم سلمنا يا رب ليس لهم قسط من الملك ولا شركة فيه ولا اعانة فيه - 00:23:43
ولا لهم شفاعة يستقلون بها دون الله فهو يدعو من هذا وصفه ويتقرب اليه مهما امكنه ويعادي من اخلص الدين لله ويحاربه ولذلك تجد هؤلاء اهل السوء والعياذ بالله يحاربون اهل الدين - 00:24:10
ويكذب صاحب الدين يسعى على هؤلاء لهدايتهم الى دين الله لان الجزاء من جنس العمل فكما انك تسعى لهداية الاخرين تسبب في هداية الله يعني تتسبب في استجلاب هداية الله لك - 00:24:28
ويكذب رسل الله الذين جاءوا بالاخلاص لله وحده تبين لك اي الفريقين المهتدي من الضال والشقي من السعيد ولم يحتج الى ان يعين لك ذلك بان وصف الحال اوضح من لسان المقال - 00:24:47
الاية الخامسة والعشرون قال قل لهم لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون اي كل منا ومنكم له عمله انتم لا تسألون عن اجرامنا وذنوبنا ولو اذنبنا طبعا الا المتسبب - 00:25:07
فهذا يسأل والساكت يسأل ليحملوا اوزارهم كاملة كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم يعني فبعض الناس يستاهل يشرب السجائر ويشرب اللبس المحرم فيقول له اتق الله يقول انا عادي حتى لا ادخل بالنار اتعذب - 00:25:24
لكن بالنتيجة اذهب الى الجنة. وما الذي يدرك انك ستموت على التوحيد وربنا يحول بين المرء وقلبه ونحن لا نسأل عن اعمالكم فليكن المقصود منا ومنكم طلب الحقائق وسلوك طريق الانصاف - 00:25:45
ودعوا ما كنا نعمل ولا يكن مانعا لكم من اتباع الحق. فان احكام الدنيا تجري على الظواهر ويتبع فيها الحق ويجتنب الباطل لذلك احنا لا نأتي نسأل عن نية الانسان - 00:26:04
نحن امرنا ان نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر واما الاعمال فلها دار اخرى. يحكم فيها احكم الحاكمين ويفصل بين المختصين اعدل العادلين سبحانه وتعالى ولهذا قال قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا ان يحكم بيننا حكما يتبين به الصادق - 00:26:24
من الكاذب والمستحق الثواب من المستحق للعقاب وهو خير الفاتحين. طبعا هذي لما الانسان يتفكر بها يجد عظمة الامر بان كل مختلفين سيحكم بينهما يوم القيامة فالانسان يتضرع الى الله ويتعلم العلم المأخوذ - 00:26:52
عن الله تعالى من القرآن والسنة من اجل ان يكون غاية امره بعد هذا الحكم يحكم له بالخير قل لهم يا ايها الرسول ومن ناب منابك باعتبار قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فكل من تشرف بالشهادتين شهادة - 00:27:13
من لا اله الا الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله واجب عليه ان يقوم بالدعوة الى الله اروني الذين الحقتم بهم الحقتم به شركاء اي اين هم - 00:27:40
واين السبيل الى معرفتهم؟ وهل هم في الارض ام في السماء ولذلك انت الان يعني يندب لك ان تسير في الارض لتعتبر اين اصحاب الحضارات القديمة واين الذين كانوا جبارين في هذه الارض - 00:27:57
قال فان عالم الغيب والشهادة فان عالم الغيب والشهادة قد اخبرنا انه ليس في الوجود له شريك ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولوا ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:28:16
قل اتنبئون الله بما لا يعلم لا يوجد شريك ابدا لله وقال تعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون اي يكذبون - 00:28:32

وكذلك خواص خلقه من الانبياء والمرسلين لا يعلمون له شريكا. فيا ايها المشركون اروني الذين الحقتم الباطل بالله شركاء وهذا السؤال لا يمكنهم الاجابة عنهم ولهذا قال كلا اي ليس لله شريك - 00:28:49

ولا ند ولا ضد بل هو الله الذي لا يستحق التألف والتعبد الا هو العزيز الذي قهر كل شيء فكل ما سواه فهو مقهور مسخر مدبر ربنا قال الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - 00:29:11

ونحن مما مقهورون به الماء الذي نحتاجه فانزل من السماء ماء فهذا مثال فرد من افراد ان الله قد قهرنا باحتياجنا الى الموت كم هو عزيز الماء؟ ونحن مقهورون به. وكم ان سعره رخيص - 00:29:39

ونحن مقهورون بهم الحكيم الذي اتقل ما خلقه واحسن ما شرعه ولو لم يكن في حكمته في شرعه الا انه امر بتوحيد بتوحيده واخلاص الدين له واحب ذلك وجعله طريقا للنجاة - 00:29:56

ونهى عن الشرك به واتخاذ الانداد من دونه. وجعل ذلك طريقا للشقاء والهلاك لكفى بذلك برهانا على كمال حكمته فكيف وجميع ما امر به ونهى عنه مشتمل على الحكمة وذاك هذه بعضها قد وردت فيها الحكمة - 00:30:15

وبعضها نطلب الحكمة يوجد كتاب يبين لك الفقه من اوله الى اخره الحكمة من الامور الفقهية ما اسم هذا الكتاب نعم تيسير احسنت تيسير مسائل الهبة تأتي اربع من جلداتهم ايران عساكر الفرقة من اوله الى اخره وبيناك عدل الاحكام - 00:30:37

وهناك مصنفات قديمة في هذا وهو باب حسن لكن يخشى الانسان التكلف في ذلك اقرأ يا شيخ زيد الاية التاسعة والعشرين والاية الثلاثين. لقد قرأ ما معه شي قارة لكن - 00:31:13

قال تطلع مثل اية ما بعدك هذا الشيخ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ما ارسلناك الا ولا يعلم اكمل اكمل. نعم ويقولون متى هذا الوعد ان كنت تستأخرون عنه ساعة ولا - 00:31:33

جيد يخبر تعالى انه ما ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم الا ليبشر جميع الناس بثواب الله ويخبرهم بالاعمال الموجبة لذلك. فالنبي البشير ونذير وينذرهم عقاب الله ويخبرهم بالاعمال الموجبة لهم فليس لك من الامر شيء - 00:32:30

وكل ما اقترح عليك اهل التكذيب والعناد فليس من وظيفتك انما ذلك بيد الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اي ليس لهم علم صحيح. يا سلام شوف انتبه هنا - 00:33:01

مما ستسأل عنه عن هؤلاء الذين اكثرهم لا يعلمون وسوف تسأل ايش اسمك انت اللي مسمى اسعد واهلك سموك اسعد لاجل ان تكون اسعد الناس بطاعة الله وهكذا اسم سعيد سموه سعيدا حتى يكون سعيدا بطاعة الله - 00:33:19

مما ستسأل ان اكثر الناس لا يعلمون. فماذا عملت لهؤلاء للناس اجمعين حتى البعيد يعني جزء الناس في الازمنة وعصور من العصور تنقل محدود تواصل قليل لا يسألون عن البعيد جدا لكن لا شك انك انت الان يا اسعد - 00:33:43

تسأل عن الذين يعيشون في الاشغال والذين يعيشون في كذا وفي جميع لغاتهم لاننا تيسر لك ان تدعو هؤلاء وامثال هؤلاء هل تكلف فوق الطاقة؟ الجواب لا. انت تقرأ كل ليلة لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:34:09

لكن ما يسعك عمله سيسألك الله عنه. فهذا مما تسأل عنه وربما تعلق بك الالاف من الملايين من المليارات ويمسكون بيدك وبرجلك والله العظيم ولا يجعلونك تحوز الصراط ويقول لك قد ظللنا وانت قد حفظت وقرأت واطلعت وعلمت ولم تعلم - 00:34:27

شوف هذه ايات القرآن كما ان فيها البشارة فيها التخويف لمن قصر في حق الله والانسان مع النية ومع ما يستطيع وبعض يتطور يستطيع الانسان ان يستعمله يعني مثل الطعام الان - 00:34:54

السنة ستؤتى بالغداء وتنقرنابيط الست تنزعج؟ مثل ما تنزعج على بطنك لماذا لا تنزعج على هؤلاء الذين يموتون وهم لا يعلمون ايهما هم بطنوا في ام هذا الذي هو اخوك في الطين - 00:35:12

انت من ادم وهو من ادم ان ربكم واحد وان اباكم واحد. مو صحيح ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي ليس لهم علم صحيح بل اما جهال او معاند لم يعملوا بعلمهم فكأنهم لا علم لهم والله في هذا البلاد الناس تتأثر - 00:35:29

تأثر يعني ذهبنا قبل ايام جلست عند شيخ الطلاب الساعة صاحب محل كبير جدا يبيع الما باليد يعني ناخذ انه يبكي وتوجد بحمد

الله يعني امرأة بحمد الله اهتدت منذ يعني اقل من عام - 00:35:54
كثيرة العبادة كثيرة التبتل لله تعالى يعني حتى شكلها قد تغير. فيوجد من يستجيب فلا بد للانسان من العمل ولا بد للانسان من ان يأخذ الاسباب والوسائل التي توصله الى هذا - 00:36:11
ومن عدم علمهم جعلهم ايه ومن عدم علمهم جعلهم عدم الاجابة لما اقترحوه على الرسول موجبا لرد دعوته يعني عدم فهمهم مثل عائلتين يقول لا افهمك باللغة التركية ما هي - 00:36:30
من لم يرم فهؤلاء ايضا يعني لما يعني جعلوا من ضمن رد الاساتذة انهم لا يفهمون ما عند الرسول. واذا هذا واجبنا ان نبين كلام الرسول ونوضحه من لغات كاتب شوف اذا تذهب الى بلاد الحرمين ما شاء الله - 00:36:51
مهتم بالدعوة باللغة الكلورية وشخص باللغة الصينية وشخص باللغة الاسبانية وشخص وشخص بالشخص تجد الناس تعمل احنا فقط نأكل ونشرب نريد نقول للناس اعطونا يقول فما اقترحوه استعجالهم العذاب الذي انذرهم به فقال ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ وهل تجد بعض الناس - 00:37:12
يعترض يعترض ويكثر من الاعتراظ على كله حتى يعترض على الله. لماذا المرأة تعطى كذا ورجل يعطى كذا لماذا العقيقة بالشاة يعني ولماذا كذا ولماذا هذا الذي يأتي يعترض على حكم الله والعياذ بالله انما يقلد هؤلاء الذين تكبروا ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين - 00:37:37
وهذا ظلما منهم فاي ملازمة بين فسقه وبين الاخبار بوقوعه بوقت وقوعه وهل هذا الا رد للحق وسفه في العقل؟ اليس النذير في امر من احوال الدنيا؟ لو جاء قوما يعلمون صدقه ونصحه - 00:38:05
ولهم عدو ينتهز الفرصة منهم ويعدوا لهم ايه ويعد لهم فقال لهم تركت عدوكم قد سار يريد اجتياحكم واستئصالكم فلو قال بعضهم ان كنت صادقا فاخبرنا باية باية ساعة بايت ساعة يصل اليها - 00:38:23
واين مكانه الان؟ فهل يعد هذا القائل فهل يعدو هذا يتركه عاقلا يعني هل قال عاقلا ام يحكم بتفاهه وجنونه يبغى لنا شيخ زايد انت العبارة وفصاحة لسانك وجودة قراءتك - 00:38:51
ايه مما اقترحوه استعجالكم العذاب الذي انذره به فقال ويقولون متى هذا الوعد وان كنتم صادقين فهذا ظلم منه فاي ملازمة بين صدقه وبين الاخبار بوقت وقوعه هل هذا الا رد للحق - 00:39:16
في العقل اليس النذير في امري في احوال الدنيا لو جاء قوم في امر من احوالنا نعم بامر من احوال الدنيا لو جاء قوما يعلمون صدقه ونصحه ولهم عدو ينتهز الفرصة منه - 00:39:39
ويعد لهم يعد ويعد له فقال له تركت عدوكم قد سار يريد اجتياحكم واستئصالكم لو قال بعضهم ان كنت صادقا فاخبرنا باية ساعة يصل الينا واين مكانها بينما كانه الان فهل يعد هذا القائل عاقلا - 00:39:58
ان يحفظوا بسفه وجنونه. جيد جميل فهمت لكن قد يأتي بامارات مثل حلاوة لما اتت بالامانة المكانات يبتطنون الوادي وسمعت في منتصف الليل صوت القطر فامرت القبيلة ان تخرج من الوادي وقالت قد جاء حمصتين - 00:40:22
والجو صحن والنجوم مظاهر فبعضهم وبعضهم اضاع وقال الشاعر اذا قالت حذاء امه فطلقوها فان القول ما قال فلان فلولا المزعجات من الليالي لما ترك القطا طيب المنم فالقضاء في عشوشه لما جاء والسيد خرج - 00:40:47
وطار في الليل فعلمت ان ثمة سير لثمود فمن خرج نجا ومن لم يخرج اصابه السير فاذا هذا الذي يأتي يقول العدو يعد لا يستطيع ان ان يحدد ساعة العدو طبعا هذا تمثيل من الشيخ باعتبار ان - 00:41:09
ان الله قد خلق الناس للاختبار فلو كان يحدد موعد الناس هذا لا تلتفت الى هذا جيد فيبقى الامر غير معلوم لاجل ان يعمل الناس ويجتهدوا غاية الاجتهاد نعم قالوا المخبر يمكن صدقه وكذبه والعدو قد يبدو له وغيرهم قد تنحل عزيمته وهم قد يكون بهم منع - 00:41:28
يدافعون بها عن الهزهم فكيف بمن كذب اصدق الخلق المعصوم في خبره يعني مثل هذا ومعهم وصادق لا يكذبونه ولا يسألون عن

تحليل الوقت فكيف يسأل النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن متى هذا الوعد - 00:41:54
الذي لا ينبغي عن الهوى بالعذاب اليقين الذي لا ندفع له ولا ناصر منه اليس رد خبره بحجة عدم بيان الوقت وقوعه من اشبه السفأة نعم ام بلى اقرأ يا رحمن - 00:42:13
ولا اقول لهم مخبرا بوقت وقوعه الذي لا شك فيه لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدموا فهذا حينما يأتي الميعاد يأتي الناس بغتة. نعم فاحذروا ذلك اليوم واعدوا له عدته. ها - 00:42:38
الى نختم بقراءته ثم نعم فقط اقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الذين كفروا لم نؤمن بهذا القرآن ولا بالتي بين يديه لربهم يخضع بعضهم الى بعض القول يقول الذين - 00:43:00
قال الذين استكبروا للذين قددناكم فنحن طلبناكم عن الهدى بعد اذ جاء لكم بل كنتم وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بالمكر الليل والنهار تهبوا اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا - 00:43:43
واقر الندامة مما رأوا العذاب واجعل من الاغلال في اعناق الذين كفروها ليجزون الا ما كانوا يعملون. يجزيه خير الجزاء ويقيها من كل شر وبلاء انت والسامعين وجميع المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:26
- 00:44:53